رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الرسل والرسالات

8- سلسلة الرسل والرسالات

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله اكبر الله لا اله الا الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى لا سيما عبده المصطفى واله المستكبرين الشرفا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد - 00:00:00

صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فنستكمل ما كنا توقفنا عنده اه من مدارسة اه قضية الايمان بالرسل والرسالات او كيف - 00:00:56

كيف نؤمن بالرسل؟ وآآ انتهينا الى الكلام حول بحث عصمة الانبياء عليهم جميعا الصلاة والسلام وآآ نستكمل الكلام بذكر كلام الامام ابن حزم رحمه الله تعالى في كتابه آآ الفصل - 00:01:16

والحقيقة الكتاب مطروح طبعا قديمة جدا من سنة الف آآ تلتمية تمانية واربعين يبقى حوالي تمانين سنة. آآ البحث آآ في جزء الرابع من كتاب الفصل الملل والاهواء والنحل. وان كان بعض الباحثين يرجح النسب - 00:01:36

كتاب الفصل الفصل في الملل والاهواء والنحل. وليس الفصل اه عنوان البحث هل تعصى الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال ابو محمد اي الامام ابن حزم رحمه الله. اختلف الناس هل تعصى الانبياء عليهم السلام ام لا - 00:01:56

فذهبت طائفة الى ان رسل الله صلى الله عليه وسلم يعصون الله في جميع الكبائر والصغائر عمدا حاشا الكذب في التبليغ فقط. والعياذ بالله. من اشنع الاقوال. ان الانبياء عليهم السلام اه ويمكن ان يرتكبوا - 00:02:20

المعصية عمدا في جميع الكبائر والصغائر حاشا استثناء فقط الكذب في التبليغ فقط. وهذا قول الكرامي من المرجئة. وقول ابن الطيب الباقي اللاني من الاشعرية ومن اتبعه. وهو قول اليهود والنصارى - 00:02:39

وطبعا هذا معروف من احوال اليهود والنصارى وتطاولهم على الانبياء في اه كتبهم. يقول وسمعت من يحكي عن بعض الكرامية انهم يجوزون على الرسل عليهم السلام ها والعياذ بالله الكذب في التبليغ ايضا - 00:02:59

واما هذا الباقلاني فانا رأينا في كتابه في كتاب صاحبه ابي جعفر السمناني قاضي الموصل انه كان يقول ان كل ذنب دق او جل فانه جائز على الرسل حاشا الكذب في التبليغ فقط - 00:03:18

قال وجائز عليهم ان يكفروا طبعا هو كلام يعني يعني يؤذي القلب آآ وحكايته شيء مؤذي لكن هو صدر البحث بذكر الخلاف يعني الاطراف المتطرفة في هذه مسألة قال هاي السمناني واذا نهى اه واذا نهى النبي عن شيء ثم فعله فليس - 00:03:36

ذلك دليل على ان ذلك النهي قد نسخ لانه قد يفعله عاصيا لله عز وجل. قال وليس لاصحابه ان ينكروا وذلك عليه. وجوز ان يكون في امة محمد عليه السلام من هو افضل من محمد عليه الصلاة والسلام منذ مذ بعث الى - 00:03:59

مات قال ابو محمد وهذا كله كفر مجرد وشرك محض وردة عن الاسلام قاطعة للولاية مريحة من دان بها وماله موجبة للبراءة منه في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد آآ يقول وذهبت طائفة الى ان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يجوز عليهم كبيرة من الكبائر اصلا. وجوزوا - 00:04:19

عليهم الصغائر بالعمد. هذه فئة اخرى آآ لا شك انها آآ اكثر اعتدالا من الفئة يعني السيئة التي آآ ذكرناها آنفا يقولون وذهبت طائفة الى ان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يجوز عليهم كبيرة من الكبائر اصلا. وجوزوا عليهم الصغائر بالعمد - 00:04:49

وهو قول ابن فورك من الاشاعرة. وذهبت جميع اهل الاسلام من اهل السنة والمعتزلة والنجارية والخوارج والشيعة الى انه لا يجوز

البتة ان يقع من نبي اصلا معصية بعمد لا صغيرة ولا كبيرة. وهو قول ابن مجاهد الاشعري شيخ ابن فورك والباقلاني - 00:05:15
يعني هو شيخ البخلاني قال ابو محمد وهذا القول الذي ندين الله تعالى به ولا يحل لاحد ان يدين بسواه. ونقول انه يقع من انبياء السهو عن غير قصد ويقع منهم ايضا قصد الشيء يريدون به وجه الله تعالى والتقرب اليه فيوافق خلاف مراد الله تعالى - 00:05:44
الا انه تعالى لا يقرهم على شيء من هذين الوجهين اصلا. بل ينبههم على ذلك ويظهر عز وجل ذلك لعباده ويبين لهم كما فعل نبيه صلى الله عليه وسلم في سلامه من اثنتين وقيامه - 00:06:13
من اثنتين وربما عاتبهم على ذلك بالكلام كما فعل نبيه آآ كما فعل نبيه صلى الله عليه وسلم بامر زينب ام المؤمنين وطلاق زيد لها رضي الله عنهما. وفي قصة ابن ام مكتوم رضي الله عنه. وربما - 00:06:32
تبغض المكروه في الدنيا كالذي اصاب ادم ويونس عليهما الصلاة والسلام والانبياء عليهم السلام بخلافنا في هذا فاننا غير مؤاخذين بما سهونا فيه سائر البشر عاد الانبياء غير مؤاخذين بما نسهوا فيه. ها ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ولا - 00:06:52
ايضا لسنا مؤاخذين بما قصدنا به وجه الله عز وجل فلم يصادف مراده تعالى بل نحن مأجورون على هذا الوجه اجرا واحدا. يعني لو واحد منا هو الذي فعل مع ابن ام مكتوم مثلا هذا الفعل آآ - 00:07:18
لكان ايه؟ اه معفوا عنه ان هذا اجتهد. اجتهد فراى ان الاقبال على اه صناديد قريش ومحاولة كسبهم للدعوة في حين ان ابن امك ان يؤجل قليلا ويتعلم ما يريد تعلمه فيما بعد. لكن ذلك مع اه ان الرسول عليه - 00:07:36
من فعل ذلك يعني يحسب ان فيه ما يرضي الله. ثم بان له انه لم يوافق رضا الله. هو لم يتعمد المخالفة مخالفة مراد الله لكنه اجتهد فحسب ان ذلك مما يوافق رضا الله فهذا في حق الانبياء هذا احد نوع الذنوب التي تنسب الى - 00:07:56
يعني الانبياء كما ذكرنا فاما ان يحصل الشيء سهوا منهم او انه يريد رضا الله ويظن ان هذا الفعل يرضي الله في ظهر بخلاف ذلك وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرن بكل احد شيطانا. وان الله تعالى اعانه على شيطانه فاسلم - 00:08:16
الا يأمره الا بخير واما الملائكة فبرءاء من كل هذا لانهم خلقوا من نور محض لا شوب فيه. والنور خير كله لا كدر فيه. ثم بسنده عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة بالنور وخلقت الجان من - 00:08:40
ما رجم من نار وخلق ادم من ما وصف قال ابو محمد واحتجت الطائفة الاولى بايات من القرآن واخبار وردت ونحن ان شاء الله عز وجل نذكرها ونبين غلطهم فيها بالبراهين الواضحة الضرورية وبالله تعالى التوفيق - 00:09:03
بدأ اولا بالكلام في ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. قال ابو محمد فمما احتجوا به؟ قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فروى. وقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - 00:09:27
قالوا فقربها ادم فكان من الظالمين وقد عصى وغوى. وقال تعالى فتاب عليهم وهدى لا يكون الا من ذنبه. وقال تعالى فاذن لهما الشيطان وازلال الشيطان معصية. وذكروا قول الله تعالى - 00:09:47
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. هذا كل ما ذكروه في ادم عليه السلام قال ابو محمد وهذا كله بخلاف ما ظنوا. فاما قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى. فقد علمنا ان كل - 00:10:07
خلاف لامر امر فصورته صورة المعصية. ها اي شيء يقع خلافا لما امرك به امر فهو في الصورة ايه؟ معصية صورته صورة المعصية. فيسمى معصية لذلك. وغواية. الا انه منهم - 00:10:27
ما يكون عن عمد وذكر ها تذكر يعني ليس بغسيان منه ما يكون عن عمد وذكر هذه معصية على الحقيقة لان فاعلها قاصد الى المعصية وهو يدري انها معصية. وهذا هو الذي نزهنا عنه الانبياء عليه - 00:10:47
سلام ومنه ما يكون عن قصد الى خلاف ما امر به عن قصد الى خلاف ما امر به. يعني هو امر بشيء ها لكن وقع منه هذا الشيء على خلاف ما امر به. فهو في الظاهر صورته صورة المعصية. لكن آآ آآ يتأول في ذلك - 00:11:07
كالخير هو يقصد فيه الخير ويحسب انه يؤدي به الى خير. ولا يدري انه عاص بذلك. بل يظن انه مطيع لله او ان ذلك مباح له. لانه يتأول ان الامر الوارد عليه ليس على معنى الايجاب ولا على التحريم. لكن اما على الندب - 00:11:29

ان كان بلفظ الامر او الكراهية ان كان بلفظ النهي. وهذا شيء يقع فيه العلماء والفقهاء والافاضل كثيرا هذا هو الذي يقع من الانبياء عليهم السلام ويؤاخذون به اذا وقع منهم - 00:11:49

وعلى هذا السبيل اكلي اكل ادم من الشجرة. ومعنى قوله تعالى فتكونا من الظالمين. اي ظالمين والظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه. فمن وضع الامر او النهي في موضع الندب او الكراهة فقد وضع الشيء في غير موضعه. وهذا الظلم من هذا - 00:12:05

نوع من الظلم الذي يقع بغير قصد وليس معصية. وليس هو الظلم الذي هو القصد الى المعصية وهو انها معصية. وبرهان هذا ما قد نصه الله تعالى من ان ادم عليه السلام لم يأكل من الشجرة الا بعد ان - 00:12:28

له ابليس ان نهي الله عز وجل لهما عن اكل الشجرة ليس على التحريم. وانهما لا يستحقان بذلك اصلا بل يستحقان بذلك الجزاء الحسن وفوز الابد. كما قال تعالى حاكيا عن ابليس انه قال - 00:12:48

قال لهما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور. التعبير دلاهما بغرور بيستعمل في من اه - 00:13:08

يعني يهبطوه الى يهبطونه الى قاع البئر. ها فيجد البئر جافا لا ماء فيه. الله بغرور ذلك ابليس آآ يعني دلهما بيقولون خدعهما بالقسم. وقد قال عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - 00:13:29

ولم نجد له عزما. يقول آآ ابو محمد فلما نسي ادم عليه السلام عهد الله اليه في ان ان ابليس عدو له حسن الظن بيمينه. نسي ان ابليس عدو وانه يكيد. آآ واحسن - 00:13:49

سنظن به لما رآه يقسم بالله لان ادم عليه السلام لم يكن يتخيل اطلاقا انه يمكن لمخلوق ان يقسم باسم الله ويكون في نفس الوقت يقول ابن حزم ولا سلامة ولا براءة من القصد الى المعصية ولا ابعد من الجراءات على الذنوب اعظم - 00:14:09

من حال من ظن ان احدا لا يحلف حانثا وهكذا فعل ادم عليه السلام فانه انما اكل من الشجرة التي نهاه الله عنها ناسيا ناسيا بنص القرآن. فنسي ومتأولا وقاصدا الى الخير. لانه قدر انه يزداد حظوة عند الله تعالى. فيكون ملكا مقربا او خالدا - 00:14:29

فيما هو فيه ابدا فاداه ذلك الى خلاف ما امره الله عز وجل به. وكان الواجب ان يحمل امر ربه عز وجل على ظاهره به لكن تأول واراد الخير فلم يصبه - 00:14:57

ولو فعل هذا عالم من علماء المسلمين لكان مأجورا ولكن ادم عليه السلام لما فعله ووجد به آآ اخراجه عن الجنة الى نكد الدنيا كان بذلك ظالما لنفسه. وقد سمى الله عز وجل قاتل الخطأ قاتلا. كما - 00:15:12

اما العابد والمخطئ لم يتعمد معصية. وجعل في الخطأ في ذلك كفارة عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين لمن عجز عن الرخى وهو لم يتعمد ذنبه. مع ان القاتل الخطأ لم يتعمد آآ ذنبا بذلك لكنه سمي - 00:15:32

ايضا ايه؟ قاتلا بل وجبت عليه كفارة قتل الخطأ واما قوله عز وجل لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا جعلا له وكان فيما اتاهما قبل ان نستطرب في هذا نذكركم بكلام العلامة الشقيقي رحمه الله تعالى في اضواء البيان في هذه الاية - 00:15:52

الكريم. يقول في قول الله عز وجل اه فلما اتاهما صالحا آآ جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون. في هذه الاية الكريمة وجهان من التفسير معروفان عند العلماء. والقرآن يشهد لاحدهما - 00:16:19

الاول قالوا ان حواء كانت لا يعيش لها ولد. فحملت فجاءها الشيطان فقال لها سمي هذا الولد عبد الحارث فانه يعيش وطبعا ده شيء اه للاسف الشديد يعني ان واحدة تجيب اولاده يكون بيموت فبعض الناس اه تقول لها تسميه اسم ايه - 00:16:47

ولفة شوية مش عايز ازكر امسلة عشان ما حدش يتأذى لو كان يعني ضحية هذا النوع من التسمية. لكن اذكر قصة ذكرها لي اخ عزيز اه وانخفاض القريبا كان في سفر اه - 00:17:12

آآ في احدى البلاد ففي المطار تعرف على شخص آآ يظهر ان هو كان ايراني او حاجة او عراقي اسمه عمر ففرح جدا به يعني وقال الحمد لله طلع ايه مش شيعي يعني مش رافضي. فمع الحوار اكتشف انه رافضي. فقال له - 00:17:29

رافدي واسمك عمر قال له لأ اصل انا والدتي كانت كل ما تجيب ولد يموت فقالت هسميه اقبح اسم حتى يعيش لانه حتى لا يحسد يعني. فسمتني عمرا وابغض الاسماء الينا. والعياذ - 00:17:49

فسمته عمر فهو راشدي واسمه اسم عمر سبحان الله. فالشاهد يعني ان ان جاءها الشيطان لحواء فقال لها دي زوال الاولى. سمي هذا الولد عبد الحارث فانه يعيش. والحارث من اسماء - 00:18:07

الشيطان فسمته عبدة الحالب. فقال تعالى فلما اتاهما صالحا. اي ولد انسانا ذكرا. جعل له شركاء بتسميته عبدالحارث وقد جاء بنحو هذا حديث مرفوع وهو معلول كما اوضحه ابن كثير في تفسيره. اذا من حيث السند هذا لا يصح على الاطلاق. هذه من الاكاذيب - 00:18:25

الوجه الثاني في تفسير الاية ان معنى الاية انه لما اتى ادم وحواء صالحا كفر به بعد ذلك كثير من ذريتهم فهذا هو الفهم الصحيح للاية الكريمة فلما اتى ادم وحواء صالحا كفر به بعد ذلك كثير من ذريتهما. لكنه اسند - 00:18:51

فعل الذرية الى ادم وحواء. لانهما اصل لذريتهما. كما قال ولقد خلقناكم. ثم صورناكم ها يعني خلقناكم وثم صورناكم بتصويرنا لابيكم ادم. لانه اصلهم بدليل قوله بعده ثم قلنا الملائكة اسجدوا لادم - 00:19:17

ويدل لهذا الوجه الاخير انه تعالى قال بعده فتعالى الله عما يشركون. ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهذا نص قرآني صريح في ان المراد المشركون من بني ادم - 00:19:42

لا ادم وحواء واختار هذا الوجه غير واحد لدلالة القرآن عليه وممن ذهب اليه الحسن البصري واختاره ابن كثير والعلم عند الله تعالى. اذا اه السياق اساسا في ادم وحواء ثم قال تعالى فلما اتاهما صالحا. جعلا له - 00:19:58

شركاء فيما اتاهم. الذي جعل الشركاء هم الاجيال من ذرية ادم وحواء وانما نسب آآ اليهما لانهما اصل هذه الذرية كما تقول آآ انت خلقت من تراب. يعني اصلك من تراب اصلك من ادم. كذلك ولقد خلقناكم اي خلقنا - 00:20:18

ما اصلكم هذا مو حواء ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة ها لان ادم هما اصل الذرية اه جاز ان يسند فعل الذرية الى ادم وحواء فلما اتاهما صالحا ها يعني لما اتى ادم وحواء آآ صالحا كفر به بعد ذلك. كثير من - 00:20:38

ذريتهما اما جواب الامام ابن حزم عن هذا فيقول رحمه الله تعالى قوله واما قوله عز وجل لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء في - 00:21:07

ما اتاهما. يقول فهذا تكفير لادم عليه السلام ومن نسب لادم عليه السلام الشرك والكفر آآ كفرا مجردا بلا خلاف من احد من الامة. يعني ايه يعني يصدر هو كفر كفر كفرا مجردا بلا خلاف بين احد والامة. ونحن ننكر على من كفر المسلمين العصاة. العشارين القتالين والشرطين - 00:21:27

فكيف من كفر الانبياء عليهم آآ السلام؟ وهذا الذي نسبوه الى ادم عليه السلام من انه سمى ابنه عبد الحارث موضوعة مكذوبة من تأليف من لا دين له ولا حياء. لم يصح سندها قط - 00:21:56

وانما نزلت في المشركين على ظاهرها. وحتى لو صح انها نزلت في ادم وهذا لا يصح اصلا لما كانت فيه للمخالف حجة. لانه وكان يكون الشرك او الشركاء المذكورون في الايات حينئذ على غير الشرك الذي هو الكفر. لكن بمعنى انهما جعلا مع - 00:22:15

كلهما شركة من حفظه ومعناه. كما قال يعقوب عليه السلام يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون - 00:22:35

ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فاخبرنا عز وجل ان يعقوب عليه السلام امرهم ان يدخلوا من ابواب متفرقة. اشفاقا عليهم اما من - 00:22:53

اصابة العين واما من تعرض عدو او مستريب باجماعهم. او ببعض ما آآ يخافه عليهم. وهو عليه السلام معترف ان فعله ذلك وامره اياهم بما امرهم به من ذلك لا يغني عنهم من الله شيئا - 00:23:13

آآ لا يغني عنه من الله شيئا يريده الله عز وجل بهم. لكن لما كانت طبيعة البشر جارية في يعقوبا. وفي سائر الانبياء عليهم السلام فقال

تعالى حاكيا عن الرسل انهم قالوا ان نحن الا بشر مثلكم. حملهم ذلك على بعض النظر المخفف لحاجة النفس ونزاعها وطوقها - 00:23:31

الى سلامة من يحب. وان كان ذلك لا يغني شيئا كما كان عليه السلام يحب الفأل الحسن. فكان يكون على هذا معنى الشرك والشركاء ان عودة او تميمة او نحو هذا. فكيف ولم تنزل الاية قط الا في الكفار لا في ادم عليه السلام. فهي واضح انها في الكفار - 00:23:51

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون فهذا واضح ان السياق في آآ الكفار. ولا شك في عصمة آدم عليه السلام من آآ الكفر اما الكلام في نوح عليه السلام فقد ذكروا قول الله عز وجل لنوح لا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من - 00:24:12

قال ابو محمد وهذا لا حجة لهم فيه. لان نوحا عليه السلام تأول وعد الله تعالى ها؟ قال نوح الرب بان ابني من اهلي. والاية فيها وعد اية لننجي انك يعني ايه؟ واهلك الا من سبق عليه القول. فاه اه نوح عليه السلام - 00:24:34

تأول ان ابنه من اهله وتأول وعد الله تعالى ان يخلصه واهله. فظن ان ابنه من اهله على ظاهر القرابة. وهذا لو فعله احد لكان مقدورة ولم يسأل نوح تخليص من ايقن انه ليس من اهله. فتفرع على ذلك نهي عن ان يكون من الجاهلين - 00:24:54

فتندم عليه السلام من ذلك ونزعه وليس هنا عمد للمعصية البتة وبالله تعالى التوفيق. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال - 00:25:17

يا رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني لاكونن من الخاسرين. فهنا اه تدارك نوح في الحل ولما اه قال الله له انه ليس من اهلك. يعني الذين وعدتك ان انجيهم - 00:25:37

اما في حق ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فذكروا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث وانه قال اذ نظر في النجوم اني سقيم. وبقوله في الكواكب والشمس والقمر هذا ربي. وبقوله في - 00:25:57

هذه اختي وبقوله في الاصنام اذ كسرها بل فعله كبيرهم هذا. وبطلبه اذ طلب رؤية احياء الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال ابو محمد وهذا كله ليس على ما ظنوه بل هو حجة لنا والحمد لله رب العالمين - 00:26:17

اما الحديث انه عليه السلام كذب ثلاث كذبات فليس كل كذب معصية. بل منه ما يكون طاعة لله عز وجل وفرضا واجبا. يعصي من تركه صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا - 00:26:42

يعني ناس متعانكون او بينهم مشاكل فواحد يتوسط في الاصلاح ويكذب في الاصلاح لكن طبعا مش كذب آآ يعني في نوع الالتزام بشيء ثم يكتشفه ان هو لا يوفي لكن يقول كلاما يطيب خاطر الاخر فيقول كانه ندم على ما قاله لك مثلا. وذكرك بخير - 00:27:07

ها ويقول للاخر نفس الشيء فاذا هذا ليس من الكذب ليس بالكذاب الذي ايه؟ آآ يصلح بين الناس او ينوي خيرا ينقل كلاما طيبا وهناك الكذب طبعا ومباح في حالة الحرب. وفي الاصلاح بين الناس وفي حديث الرجل امرأته او حديث المرأة زوجها. مش يوعد ويخلف - 00:27:27

لكن المدح الذي لا يترتب عليه اي نوع من من الاذى او الالتزامات يعني. كأن يصفهن اجمل امرأة في العالم والغواني يغرهن ايه الثناء خدعوها بقولهم حسناء والغوان يغرهن الثناء فهذا تطيب للخاطر ولا يترتب عليه اي ضرر. واضح؟ فهذا يعني جائز - 00:27:49

لانه ما يضر في شيء. واضح؟ فدي استثناءات قال صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا وقد اباح عليه السلام كذب الرجل لامرأته فيما يستجلب به مودتها. وكذلك الكذب في الحرب - 00:28:10

وقد اجمع اهل الاسلام على ان انسانا لو سمع مظلوما قد ظلمه سلطان وطلبه ليقتله بغير حق. ويأخذ ما له واصبا. فاستتر عنده وسمعه يدعو على من ظلمه قاصدا بذلك السلطان - 00:28:35

فسأل السلطان ذلك السامع عما سمعه منه وعن موضعه. هل انت سمعته؟ او سمعته؟ واين هو يا مختبئ؟ فانه ان كتم ما سمع وانكر ان يكون سمعه او قال له لأ ما سمعته. وما اعرف مكانه. وانكر ان يكون سمعه وانه يعرف موضعه او موضع ما - 00:29:00

اله فانه محسن مأجور مطيع لله عز وجل وانه ان صدقه فاخبره بما سمعه منه وبموضعه وموضع ماله كان فاسقا عاصيا لله عز وجل فاعلة كبيرة مذموما نماما وقد ابيح الكذب في اظهار الكفر بالتقية. وكل ما روي عن ابراهيم عليه السلام في تلك الكذبات فهو داخل

في الصفة - 00:29:23
حمودة لا في الكذب الذي نهي عنه. واما قوله عن سارة هي اختي فصدق هي اخته من وجهين. قال الله تعالى الا انما المؤمنون اخوان. وقال عليه السلام لا يخطب احدكم على خطبة اخيه. يعني اخيه المؤمن - 00:29:54
والوجه الثاني القرابة وانها من قومه ومن مستجيبيه الذين استجابوا لرسالته. قال عز وجل والى مدينا وهم شعيبة فصح انه عليه السلام صادق في قوله سارة اخته لانه لو قال زوجته لكان الملك ايه؟ آآ سوف آآ يعني - 00:30:14
آآ يأخذها لكن لما قال اخته آآ تركها. فهو اراد تخليصها من يد هذا الظالمين اما قوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فليس هذا كذبا ولسنا آآ ننكر هو هنا تكلم كلاما غريبا - 00:30:39
اه لكن على اي الاحوال فنظر نظرة في النجوم هذا نوع من التعظيم. فقال اني سقيم. هم سيتوهمون انه نظرا في النجوم فايه؟ اه استذل باحوالهم طوال النجوم واوضاعها على انه سقيم انه مريض. لكن اني سقيم تحمل على اني سخيم اني ميت يعني سوف اموت. ها - 00:31:00
لكن هنا يقول ابن حزم يعني لا بأس ان نذكر كلامه فيقول فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فليس هذا كذبا ولسنا ننكر ان تكون النجوم دلائل على الصحة والمرض. وبعض ما يحدث في العالم كدلالة البرق على اه نعول البحر - 00:31:19
ما ادري ما هذا؟ وكان لنا كدلالة الرعد على تولد الكباء. وكتولد المد والجذر على طلوع القمر وغروبه. هم وارتفاعه وامتلائه ونقصه وانما المنكر قول من قال ان الكواكب هي الفاعلة المدبرة بذلك دون الله تعالى او مشتركة معه فهذا كفر - 00:31:46
قائله واما قوله عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فانما هو تقريع لهم وتوبيخ. طبعا الكلام اللي حز فيه نظر يعني يعني فيه نظر. وينبغي ان يؤخذ بحذر اه بل فعله كبيرهم هذا. فانما هو تقريع لهم وتوبيخ. ده نوع من الايه؟ التوبيخ لهم. هم يعرفون ان الصنم لا يقوى على - 00:32:07
ان يفعل ذلك لانه حجر ها وهم احسن حالا منه لانهم فيهم روح وفيهم حياة وحركة. فقال لهم بل فعله كبير ماذا؟ استخفاف بعقلهم كمان. قال تعالى ذق انك انت العزيز الكريم. فهذا نوع من الاستخفاف او الاستهانة. او يقال - 00:32:35
آآ قال بل فعله كبير ماذا فاسألوه ان كانوا ينطقون. يبقى هنا كأن في تقديم وتأخير في الكلام. يعني ان كانوا ينطقون فقد فعله كبير من هذا. فعلق على شرط لا يقع - 00:32:52
فليس فيه اخبار آآ بشيء على خلاف الحقيقة. يعني كبيرهم هذا هو الذي كسل الاصنام ان كانوا ينطقون. فعلقها على نطقها. فلما كانوا ينطقون فليس هو الذي فعل. او كما قال ابن حزم - 00:33:07
انما هو تقريع لهما وتوبيخ كما قال تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وهو في الحقيقة مهان ذليل مهين معذب في النار. فكلا القولين توبيخ لمن قيل له على ظنهم ان - 00:33:21
الاصنام تفعل الخير والشر. وعلى ظن المعذب في نفسه في الدنيا انه عزيز كريم. ولم يقل ابراهيم هذا على انه محقق لانك فعله اذ الكذب انما هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه. قصدا الى تحقيق ذلك. واما قوله عليه السلام - 00:33:38
اه في الشمس والقمر هذا ربي. فقال قوم ان ابراهيم عليه السلام قال ذلك اه محققا اول خروجه من الغار ابراهيم يعني كان انسان بده كان انسانا بدائيا وكان عايش في غار وخرج فجأة فرأى الشمس والقمر قال هذا ربي فلما رأى كذا قال هذا ربي - 00:34:02
فاكبر الى اخره فطبعا هكذا كلام يقول ابن حزم وهذه وهذا خرافة موضوعة مكذوبة ظاهرة الافتعال ومن المحال الممتنع ان يبلغ احد التمييز والكلام بمثل هذا. وهو لم يرى قط شمسا ولا قمرا ولا كوكبا. يعني - 00:34:22
كانت اول مرة في حياته يشوف فيها القمر والشمس والكوكب اول مرة لانه عايش في غار وما رأى شيء قبل ذلك. هذا شيء لا يقوله عاقل. وقد الله هذا الظن الكاذب بقوله الصادق عز وجل ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين - 00:34:42
فمحال ان يكون من اتاه الله رشده من قبل يدخل في عقله ان الكوكب ربه وان الشمس ربه من اجل انها اكبر قوة من القمر هذا ما لا يظنه الا مجنون العقل. والصحيح من ذلك انه عليه السلام انما قال ذلك موبخا لقومه. وهذه - 00:35:02

مسألة يعبر عنها هل كان ابراهيم ناظرا ام مناظرا؟ كان ايه؟ مناظرا يعني هو يتنزل الجدل ها ليقنع الخصم. كما تقول انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. هذا يعني هل هذا يعني انك تشك في ما انت عليه من حق؟ ده - 00:35:22
نوع من التنزل مع الخصم لاستدراجه الى آآ التسليم للحق فا فهو قال ذلك موبخا لقومه كما قال لهم نحو ذلك في الكبير من الاصنام. ولا فرق لانهم كانوا على دين الصابئين يعبدون الكواكب - 00:35:42
ويصورون الاصنام على صورها واسمائها في هياكلهم ويعيدون لها الاعياد ويذبحون لها الذبائح ويقربون لها القرب والقرابين والدخن ويقولون انها تعقل وتدبر وتضر وتنفع. يقيمون لكل كوكب منها شريعة محدودة - 00:35:59
فوبخهم الخليل عليه السلام على ذلك وسخر منهم وجعل يريهم تعظيم الشمس لكبر جرمها. كما قال تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون. فاراهم ضعف عقولهم في تعظيمهم لهذه الاجرام المسخرة الجمادية - 00:36:19
وبين لهم انهم مخطئون وانها مدبرة تنتقل في الاماكن ومعاذ الله ان يكون الخليل عليه السلام اشرك قط بربه او شك في ان الفلك بكل ما فيه مخلوق. وبرهان قولنا هذا ان الله تعالى لم يعاتبه على شيء مما ذكر ولا - 00:36:39
عنفه على ذلك يعني لو كان ابراهيم اخطأ مش هنقول حتى في شرك مش هنقول في شرك ده لو اخطأ في خطأ يسير فسنة الله مع الانبياء انه اذا اخطأ في كلمة او في موقف - 00:37:01
فانه لا يقره لابد ان الوحي ينبهه. فهل يعقل ان يقع معاذ الله في شرك؟ ثم لا ينبهه الله ولا ينكره عليه بالعكس اتى القرآن الكريم بما يصدق ابراهيم عليه السلام. حين قال تعالى وتلك حجتنا اتيناها - 00:37:14
ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. فصح ان هذا بخلاف ما وقع لادم وغيره. بل وافق مراد الله عز وجل بما قال من ذلك لان ادم عتب وبعض الانبياء اعتبوا اه نوح عتب لكن اه ابراهيم هنا في هذا الموقف لو كان قد اه اخطأ او لم يوافق رضا الله - 00:37:34
لنبهه الله على ماله لكن الله اقره على هذه المناظرة بان قال ايه؟ وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه ارفع درجات من نشاء. هم واما قوله عليه السلام ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن لاطمئن قلبي. فلم - 00:37:58
يقرره ربنا عز وجل وهو يشك في ايمان ابراهيم عبده وخليله ورسوله عليه السلام تعالى الله عن ذلك ولكن تقرير الايمان في قلبه وان لم ير كيفية احياء الموتى. فاخبر عليه السلام عن نفسه انه مؤمن مصدق. وانما اراد ان يرى - 00:38:24
فية فقط ويعتبر بذلك. وما شك ابراهيم عليه السلام في ان الله تعالى يحيي الموتى. وانما اراد ان يرى الهيئة. كما اننا لا نشك في صحة وجود الفيل والتمساح والكسوف وزيادة النهر والخليفة. ثم يرغب من لم يرى ذلك منا في - 00:38:45
ان يرى كل ذلك ولا يشك في انه حق. لكن ليرى العجب الذي يتمثله ولم تقع عليه حاسة بصره فقط. واما واضح فشيء يسمع ان هو متطلع الى رؤية كيفيته. او يقال ان ان العلم نفسه درجات. فهناك علم اليقين وهناك - 00:39:05
آآ عين اليقين هناك حق اليقين. فاذا اخبرك رجل ان وراء هذا الجدار آآ او في هذه الحجرة عسلا فانت ان كنت موقنا بخبره مصدقا له فهذا ايه؟ علم اليقين. فاذا فتح الغرفة ورأيت العسل فهذا عين اليقين. اما اذا ذقته - 00:39:25
فهذا حق اليقين. فاذا العلم على مراتب. العلم ليس كله في مرتبة واحدة. فابراهيم كان عنده ها ها علم اليقين فاراد ان ينتقل الى مرتبة اعلى وهي عين اليقين. ولذلك قال او لم تؤمن؟ قال بلى. يعني بلى - 00:39:45
اؤمن ولكن ليطمئن قلبي بزيادة الايه؟ اليقين اما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله نحن احق بالشك من ابراهيم. فمن ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:05
شجع قبضته في قدرة ربه عز وجل على احياء الموتى فقد كفر. وهذا الحديث حجة لنا على نفي الشك عن ابراهيم اين؟ لو كان الكلام من ابراهيم عليه السلام شكا لكان من لم يشاهد من القدرة ما شاهد ابراهيم عليه السلام احق - 00:40:21
شكل فاذا كان من لم يشاهد للقدرة ما شاهد ابراهيم غير شك فابراهيم عليه السلام ابعد من الشك. الحديث ينفي عن ابراهيم ويبعده. آآ واضح؟ آآ بخلاف ما آآ فهمه هؤلاء القوم. فالحديث هو ينفي الشك عن ابراهيم. يعني - 00:40:41
نحن احق بالشك من ابراهيم ونحن لا نشك. فهو اولى الا يشك لانه شاهد الايه؟ آآ مظاهر القدرة حينما آآ احيا الله له ايه؟ هذه الطيور

يعني ومن نسب ها هنا الى الخليل عليه السلام الشك فقد نسب اليه الكفر. ومن كفر نبيا فقد كفر. وايضا فان كان ذلك شكا من ابراهيم - 00:41:01

عليه السلام وكنا نحن احق بالشك منه فنحن اذا سكاك ها جاحدون كفار. وهذا كلام نعلم والحمد لله بطلانه من انفسنا بل نحن ولله الحمد مؤمنون مصدقون بالله تعالى وقدرته على كل شيء يسأل عنه السائل. وذكروا قول ابراهيم - 00:41:28

عليه السلام لابيه واستغفاره له. وهذا لا حجة لهم فيه. لانه لم يكن نهي عن ذلك. يعني او او ابراهيم لم يكن نهي عن ان يستغفر لابيه. قال تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. فاثنى الله تعالى - 00:41:48

عليه بذلك فصح ان استغفار ابراهيم لابيه انما كان مدة حياته راجيا ايمانه. فلما مات كافرا تبرأ منه ولم يستغفر له بعدها. تم الكلام في ابراهيم عليه السلام ثم يذكر الكلام في حق لوط عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. يقول وذكروا قول الله تعالى في لوط عليه السلام انه قال لو ان لي بكم - 00:42:08

قوة او آوي الى ركن شديد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا. لقد كان يأوي الى ركن شديد. فرنوا هذا القول منه عليه السلام انكار على لوط عليه السلام ايضا. هؤلاء وايضا ذكروا كلمة الاية هؤلاء بناتي هن اطهر لك - 00:42:37

قال ابو محمد وهذا لا حجة لهم فيه. اما قوله عليه السلام لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فليس مخالفا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد - 00:42:57

بل كلا القولين منهما عليهما السلام حق متفق عليه. لان لوطا عليه السلام انما اراد منعة عادلة عصبية او عزوة عاجلة تأتي ليمنع بها قومه في الحال. ها عاجلة. انما اراد منعة عادلة لو ان لي بكم قوة - 00:43:17

او اوي الى ركن شديد. اراد منعة عادلة يمنع بها قومه مما هم عليه من الفواحش. سواء المنعة تكون من قرابة او قصيرة او اتباع المؤمنين وما جهل قط لوط عليه السلام انه يأوي من ربه تعالى الى امنع قوة واشد ركن. ولا جناح على لوط عليه السلام - 00:43:37

في طلب قوة من الناس. يعني انت لو اه ترى جريمة قتل او اي شيء من هذه الجرائم وتستدعي مثلا بوليس او الناس ليساعدوك هل هذا آآ استعانة محرمة لا بالعكس كما سيدل على ذلك ابن حزم. فكذلك هو لوط اراد لما آآ رأى سلوك هؤلاء القوم اراد ان تمنى لو ان لي بكم قوة - 00:44:00

منعا عاجلا قوة تأتي تسعفني يعني يقاومهم بها يقول وما جهل قط لوط عليه السلام انه يأوي من ربه تعالى الى امنع قوة واشد ركن. ولا جناح على لوط عليه السلام في طلب قوة - 00:44:26

من الناس فقد قال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. فهذا الذي طلب عليه السلام وقد طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار والمهاجرين منعا من يمنعني حتى ابلغ رسالة ربي نفس - 00:44:47

فكيف ينكر على لوط امرا هو فعله عليه السلام؟ تالله ما انكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما اخبر ان لوطا كان يأوي الى ركن شديد وهو نصر الله اياه بالملائكة. ولم يكن لوط علم بذلك رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن - 00:45:07

شديد ها هو ما كان آآ يعني آآ اه يعني قد علم ها ما كان قد علم ان هؤلاء الملائكة سوف ينصرونه يحلوا العذاب بالقوم يعني واضح فهو كان يأوي الى ركن شديد - 00:45:28

في الحقيقة ومن اعتقد ان لوطا كان يعتقد انه ليس من الله ركن شديد فقد كفر. اذ نسب الى نبي من الانبياء هذا الكفر وهذا ايضا ظن سخيف. اذ من الممتنع ان يظن برب اراه المعجزات. وهو دائما يدعو اليه هذا الظن - 00:45:47

واضح؟ فاذا اه قوى اللوت عليه السلام لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد ها يستعجل حصول منعة لو كان يستطيع ان يأتي بانصار واعوان يدفع بهم هؤلاء الاشرار. وهذا مثل قوله تعالى ولولا دفع الله - 00:46:07

النسا بعضهم ببعض. فهذا نوع من الدفن المشروع اما قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فانما اراد التزويج. ها اراد الزواج المباح آآ فصح ما قلنا اذ من محال ان يدعوهم ان يدعوهم الى منكر وهو الزنا وهو ينهى عن آآ منكر. انقضى الكلام في لوط عليه السلام - 00:46:26

ثم ينتقل الى الكلام باخوة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. قال ابو محمد واحتجوا بفعل اخوة يوسف وبيعهم اخاهم وكذبهم لابيهم بناء على ايه بقى الاحتياج هنا؟ ان القول بان اخوة يوسف ايه؟ انبياء - 00:46:53

قالوا انبياؤهم فعلوا هذه الاشياء. فاذا الانبياء ليسوا معصومين. حتى من القتل لانهم شرعوا في اهلاك اخيهم يقول هذا لا حجة لهم فيه. لان اخوة يوسف عليه السلام لم يكونوا انبياء ولا جاء قط في انهم انبياء نص - 00:47:14

لا من قرآن ولا من سنة صحيحة ولا من اجماع. ولا من قول احد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. واما يوسف صلى الله عليه عليه وسلم. فرسول الله بنص القرآن قال عز وجل ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به - 00:47:33

حتى اذا هلك اي مات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. فهذا نص من القرآن على ان يوسف عليه السلام كان رسولا. واما اخوته فافعالهم تشهد انهم لم يكونوا متورعين عن العظائم. فكيف ان يكونوا انبياء؟ ولكن الرسولين اباهم - 00:47:53

يعقوب عليه السلام واخاهم ايوسف قد استغفرا لهم واسقط التثريب عنهم وبرهان ما ذكرنا من كذب من يزعم انهم كانوا انبياء قول الله تعالى حاكيا عن آآ الرسول اخيهم عليه السلام انه قال لهم انتم شر مكانا - 00:48:15

هل يجوز لاحد ان يخاطب نبيا بمثل هذا الوصف لان توقير الانبياء واجب على كل احد. وتعظيم الانبياء واحترامهم. فيوسف قال لهم ايه؟ انتم شر مكانة. قالوا ايه يسرق فقد سرق اخ له من قبل. فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانه. ولا يجوز البتة - 00:48:35

ان يقول لنبي من الانبياء نعم ولا لقوم صالحين اذ توقير الانبياء فرض على جميع الناس يعني حتى لو واحد صالح لا يجوز لك ان تقول له انتم شر مكانه. فما بالك بمن تدعي انهم انبياء؟ هل يوسف يقول لنبي او الانبياء - 00:49:00

انتم شر مكانا لان توقير الانبياء آآ فرض على جميع الناس. ولان الصالحين ليسوا شرا مكانا قد عق ابن نوح اباه باكثر مما عق به اخوة يوسف اباهم. الا ان اخوة يوسف لم - 00:49:19

ولا يحل لمسلم ان يدخل في الانبياء من لم يأت نص ولا اجماع ولا او نقل كافة بصحة نبوته. ولا لا فرق بين التصديق بنبوة من ليس نبيا وبين التكذيب بنبوة من صحت نبوته منهم. يقول فان ذكروا في ذلك - 00:49:39

ما روي عن بعض الصحابة وهو زيد ابن ارقم انما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه لا نبي بعد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. واولاد الانبياء انبياء - 00:50:00

فهذه غفلة شديدة وزلة عالم من وجوه. اولها انها دعوة لا دليل على صحتها. ان اولاد الياء ياكلون انبياء. لا دليل على صحة هذه الدعوة وثانيا انه لو كان ما ذكر لامكن ان ينبى ابراهيم في المهد - 00:50:17

ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام كان يمكن ان ينبأ في البهي كما نبأ عيسى عليه السلام في المهد وكما اوتي يحيى الحكم صبيا فعلى هذا القول لعل ابراهيم كان نبيا وقد عاش عامين غير شهرين وحاشا لله من هذا. وثالثها ان ولد نوح عليه السلام - 00:50:39

هو ابن نبي لصلبه لكنه كان كافرا بنص القرآن. عمل عملا غير صالح. فلو كان اولاد الانبياء انبياء لكان هذا الكافر المسخوط عليه نبيا وحاشا لله من ذنب. رابعها انه لو كان ذلك لوجب ولا - 00:50:59

بد ان يكون اليهود كلهم انبياء الى اليوم بل هم بنو اسرائيل ها بل جميع اهل الارض انبياء لان الكل من ولد ادم وادم نبي. فاذا وجب ان يكون اولاد - 00:51:19

ادم لصلبه انبياء لان اباه النبي فاولاد اولاده انبياء ايضا لان اباءهم انبياء. وهم اولاد انبيائه وهكذا ابدا حتى يبلغ الامر الينا. وفي هذا من الكفر بمن قامت عليه الحجة وثبت عليه ما لا خفاء به وبالله تعالى التوفيق - 00:51:34

وذكروا ايضا اخذ يوسف عليه السلام اخاه. وايحاشه اباه عليه السلام عليه السلام منه. وانه اقام مدة فيه على ان يعرف اباه خبره. وهو يعلم ما يقاسي به من الوجد عليه. فلم يفعل وليس بينه وبينه الا عشر ليالي - 00:52:00

وبادخاله صواع الملك في وعاء اخيه ولم يعلم ولم يعلم بذلك سائر اخوته. ثم امر من هتف ايتها العير انكم لسارقون وهم لم يسرقوا شيئا وبقول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. وبخدمته لفرعون - 00:52:20

هو الحقيقة هو كان فرعون بخطأ تاريخي. هل الملك في عهد يوسف كان في العون؟ امال كان من مين؟ من الهكسوس. ولزلك القرآن ما وصفه فرعون اطلاقا لكن قال ايه؟ العزيز امرأة العزيز ها؟ يا ايها العزيز - 00:52:48

لان هنا لم يكونوا مصريين دول كانوا الايه؟ الهكسوس لما اتوا هنا وحكموا مصر لكن يقصر بخدمته للملك الكافر يعني استيذانه له وبقول الذي كان معه في السجن اذكرني عند ربك. فهذه اشياء آآ يزعمون انها تدل على عدم عصمة الانبياء. آآ وبدليل وقوع هذه - 00:53:07

شاء من يوسف عليه السلام. قال ابو محمد وكل هذا لا حجة لهم في شيء منه. ونحن نبين ذلك بحول الله تعالى وقوته نقول وبالله تعالى نتأيد اما اخذه اخاه بنيامين وايحاشه اباه منه فلا شك في ان ذلك ليرفق باخيه - 00:53:30

وليعيدا وليعود اخوته اليه. يعني هو اخذ اخاه بالحيلة التي دبرها للهدف جاء الى انه لو لو تركهم يمشون مع اخاه مع اخيه ربما ذهبوا ولم يعودوا. لكن هو احتجز اخاه لتكون سببا في عودتهم جميعا مع الابوين الى مصر - 00:53:54

لعلهم لو مضوا باخيه لم يعودوا اليه وهم في مملكة اخرى. وحيث لا طاعة ليوسف عليه السلام. في المملكة الاخرى لا سلطان لها ولا لملك مصر هنالك. وليكون ذلك سببا لاجتماعه وجمع شمل جميعهم. ولا سبيل الى ان يظن - 00:54:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي اوتي العلم والمعرفة بالتأويل آآ الا احسن وجوه وليس مع من خالفنا نص بخلاف ما ذكرناه. ولا يحل ان يظن بمسلم فاضل عقوق - 00:54:34

ابيه فكيف برسول الله يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام؟ واما ظنهم انه اقام مدة يقدر فيها على تعريف ابيه خبره ولم يفعل فهذا جهل شديد ممن ظن هذا. لان يعقوب في ارض كنعان من عمل فلسطين في قوم رحالين خصاصين في لسان اخر - 00:54:53

وطاعة امرئ ودين اخر وامة اخرى كالذي بيننا اليوم وبين من يصافينا من بلاد النصارى كغالث وغيرها او كصحراء البر يعني ممالك سياسية مستقلة. آآ ولغات مختلفة واديان مختلفة. فلم يكن عند يوسف عليه السلام علم بعد فراقه - 00:55:16

اباه بما فعل. ولا هو حي او هو ميت. اكثر من وعد الله تعالى بان ينبئهم بفعلهم به ولا وجد احدا يثق به فيرسل اليه للاختلاف الذي ذكرناه وانما يستسهل هذا اليوم من يرى ارض الشام ومصر لامير واحد وملة واحدة ولسانا واحدا وامة واحدة - 00:55:36

والطريق سابل والتجار ذاهبون وراجعون والرفاق سائرة ومقبلة والبرد ناهضة وراجعة. فرن كل بيضاء شحمة ولم يكن الامر حينئذ كذلك ولكن كما قدمنا ان لم يكن هناك سبيل للتواصل بين آآ يوسف عليه السلام وابيه - 00:56:01

فهو كان معذورا في ذلك. فما نقسش اوضاع العالم في ذلك الوقت واوضاعنا الان بالموبايلات والتليفونات وكذا وكذا من وسائل الاتصال. فضلا عما يعني اقل كفاءة من ذلك اه في في ذلك العصر. يقول ودليل ذلك انه حين امكنه لم يؤخره - 00:56:21

لانه حين امكنه التواصل مع ابيه لم يؤخر هذا الامر. واستجلب اباه واهله اجمعين. واتوني باهلكم اجمعين اول ما واتته الفرصة لم يقصر يقول واستجلب اباه واهله اجمعين عند ضرورة الناس اليه. وانقيادهم له للجوع الذي كان عم الارض وامتيانهم من عنده - 00:56:42

فانتظر وعد ربه تعالى الذي وعد حين القوه في الجب. فاتوه صاغرين راغبين كما وعده الله تعالى في رؤياه قبل ان يأتوه ورب رئيس جليل شاهدنا من ابناء البشاكين والافرنج. لو قدر على ان يستجلب ابويه لكان - 00:57:08

اشد الناس بدارا الى ذلك. ولكن الامر تعذر عليهم تعذرا اخرجه عن الامكان الى الامتناع. فهذا كان امر يوسف عليه السلام واما قول يوسف لاخوته انكم لسارقون. وهم لم يسرقوا الصواع - 00:57:28

بل هو الذي كان قد ادخله في وعاء اخيه دونهم. فقد صلح هذا فيه تعريض. ها فقد صدق عليه السلام لانهم سرقوه من ابيه وباعوه انكم لسالقون انتم سلقتموني من ابي وآآ تسببوا في استقاقهم. ها هذا الذي كان يقصده يوسف انكم - 00:57:46

تاركون يعني انهم سرخوا يوسف من ابيه ولم يقل عليه السلام انكم سرقتم الصواع. لكن قال انكم سارقون ولم يبين ما الذي صرخوه. فهي حيلة من اجل ان اه تتوارد الاحداث كما حصلت. وانما قال ايضا نفقد صواع الملك. ولم يقل انتم سرقتم - 00:58:06

صواع الملك او انتم متهمون نفقد صباع الملك التعبير في غاية الدقة. وهو في ذلك صادق لانه كان غير واجد له فكان فاقد انه بلا

شك واما خدمته عليه السلام لفرعون او للعزيز ملك مصر. فانما فانها خدمة تقية - 00:58:31
وفي حق لاستنقاذ الله تعالى اهل الارض بحسن تدبيره ولعل الملك او بعض خواصه قد امن به الا ان خدمته له على كل حال حسنة وفعل خير. وتوصل الى الاجتماع - 00:58:52
ابيه والى العدل والى حياة النفوس اذ لم يقدر على المغالبة ولا امكنه غير ذلك ولا مليئة في ان ذلك كان مباحا لشريعة يوسف عليه السلام بخلاف في شريعتنا قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شجعة ومنهاجا - 00:59:18
واما سجود ابويه فلم يكن ذلك محظورا في شريعتهما. بل كان فعلا حسنا. وتحقيق رؤياه الصادق من الله تعالى ولعل ذلك السجود كان تحية كسجود الملائكة لادم عليه الصلاة والسلام - 00:59:36
الا ان الذي لا شك فيه انه لم يكن سجود عبادة. ولا تذلل وانما كان سجود كرامة فقط لا شك بلا شك واما قوله عليه السلام الذي كان معه في السجن اذكرني عند ربك - 00:59:54
فما علمنا الرغبة في الانطلاق من السجن محظورة على احد. ايه الحرام اللي ارتكبه يوسف انه قال للرجل اللي هيفرج عنه؟ اذكرني عند ربك اذكر مظلمتك عند ربك ها عند الملك - 01:00:10
فيقول الامام ابن حزم هنا فما علمنا الرغبة في الانطلاق من السجن محظورة على احد. حرام ان واحد مسجون مظلوم. ويقول لواحد اذكر مظلمتي عند الملك آآ لعله آآ يكون هذا سببا في الافراج عنه. هل هذه جريمة - 01:00:24
آآ اذكرني عند ربك اي الملك. مم يقول فما علمنا الرغبة في الانطلاق من السجن محظورة على احد يعني هل ارتكب بذلك محرما وليس في قوله ذلك دليل على انه اغفل الدعاء الى الله. ولكنه رغب هذا الذي كان معه في السجن في فعل الخير. وحظه - 01:00:41
طيب وهذا فرض من وجهين احدهما وجوب السعي في كف الظلم عنه. والثاني دعاؤه الى الخير والحسنات ها اذكرني عند ربك. مش معنى ان قال له اذكرني عند ربك انه ايه؟ نسي ذكر الله او انه لا يدعو الله. لكن هذا اخذ بالاسباب البشرية فيما - 01:01:04
عليه البشر ان يبلغ مظلمته الى الملك. ليس فيها اي غضاضة واما قوله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه. فالضمير الذي في انساه فانساه. راجعوا الى من؟ الى الفتى الذي كان معه في السجن اي ان الشيطان انساه ان آآ يذكر يذكر ربه امر يوسف عليه السلام. ويحتمل ايضا - 01:01:24
ان يكون انساه الشيطان ذكر الله تعالى ولو ذكر الله تعالى لذكر حاجة يوسف عليه السلام. وبرهان ذلك قوله تعالى وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امه. الذكر يعني هو كان قبل ذلك نسي. فده يرشح ان آآ انساه - 01:01:51
شيطان ذكر ربه هو هذا الايه؟ ان الذي انساه الشيطان لذكر ربه هو ذلك الفتى. الذي اطلق فبرهان ذلك قول الله عز وجل وادكر بعد امه. فصح يقينا ان المدكر بعد امة هو الذي انساه الشيطان ذكر ربه حتى - 01:02:11
وحتى لو صح ان الضمير اه من انساه راجع الى يوسف عليه السلام لما كان في ذلك نقص ولا ذنب اذ ما كان بالنسيان فلا يبعد عن الانبياء النبي ممكن ان ينسى - 01:02:28
واما قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. فليس كما ظن من لم ينعم النظر حتى قال من المتأخرين من قال انه قعد منها مقعد الرجل من المرأة. ومعاذ الله من هذا ان يظن برجل من صالح المسلمين او - 01:02:45
فكيف برسول الله يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام طبعا اذا اتى اه مثل هذه الاشياء عن اه احد من السلف نحن لا نؤتى من الصحابي مثلا الذي يروي يروي عنه - 01:03:07
مسل هذا وانما يكون هو تلقاه عن احد من اهل الكتاب. يقول معنى الاية لا يعدو احد وجهين. اما انه هم بالايقاع بها وضربها اما بها يضربها كما قال تعالى وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. وكما يقول القائل لقد هممت - 01:03:23
بك لكنه عليه السلام امتنع من ذلك ببرهان اراه الله اياه استغنى به عن ضربها. وعلم ان الفرار اجدى على واظهروا لبرائته على ما ظهر بعد ذلك من حكم الشاهد بامر قد القميص. والوجه الثاني ان الكلام تم عند قوله تعالى - 01:03:43
قال ولقد همت به ثم ابتدأت على خبرا اخر فقال وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اي انه كان يهم بها لولا ان رأى برهان ربه وهذا ظاهر

الاية بلا تكلف تأويل وبهذا نقول. لان لولا حرف ايه؟ امتناع لوجود - 01:04:03
يبقى لو لو وقفنا عنده ولقد همت به ثم نستأنف وهم بها لولا ان رأى برهان ربه يبقى هنا امتنع الهم منه لوجود برهان ربه فهذا تنزيه لايه؟ ليوسف عليه السلام - 01:04:24
ثم ذكر بسنده آآ مرفوعا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قرأ هذه الاية ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب اه والحقيقة وذكر الاسم لم يعني يحقق الخبر هنا. لم يحقق الاحاديث المرفوعة - 01:04:48
آآ يقول وبرهان ربي ها هنا هو النبوة فلولا النبوة وعصمة الله عز وجل اياه ولولا البرهان لكان يهم بالفاحشة وهذا لا شك فيه. ولعل من ينسب هذا الى النبي المقدس يوسف ينزه نفسه الرذلة عن مثل هذا المقام فيهلك - 01:05:14
يعني الشخص الذي يجيز في حق يوسف عليه السلام مثل هذا الشيء هو ينزه نفسه عن ان يفعل مثل هذا الفسق فمسل هذا يهلك نفسه. يعني يجيز على نبي ان يفعل مثل هذا. في حين انه يأنف ان ينسب هو اليه. وقد - 01:05:34
خشي النبيون صلى الله عليه وسلم الهلاك على من ظن به ذلك الظن. اذ قال للانصاريين حين لقيهما هذه صفية هذه اه صفية لما كان معتكفا واتته صفيع اه رضي الله تعالى عنها. فلما اراد ان يقلبها يعني يوصلها وهي راجعة - 01:05:51
رآه رجلان من الانصار فقال على مثلكما هذه صفية. فقال يا رسول الله يعني كيف نظن بك آآ شيئا؟ فقال آآ فان الشيطان يجب ان يأذن مجرى الدم يعود فخشيت ان يقذف في قلوبكما آآ شرا او شيئا فتهلكه. يعني هو الرسول عليه الصلاة والسلام مش - 01:06:13
غير وارد اطلاقا انه اراد ان ينزه نفسه لانه قطعا منزه ومقدس ومعصوم عن مثل هذا لكنه خشي على الانصاريين ان يهلكا لان سوء الظن بالرسول عليه الصلاة والسلام كفر مخرج من الملة. فهو خاف عليهما هما. ها - 01:06:33
او خشيت ان يقذف في قلوبكما آآ شيئا فخشي عليهما من ان يقع في سوء الظن فيكفرا. لانه اذا اذا ظن برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يليق - 01:06:49
قال ابو محمد ومن الباطل الممتنع ان يظن ظن ان يوسف عليه السلام هم بالزنا وهو يسمع قول الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء فنسأل من خالفنا عن الهم بالزنا بسوء هو ام غير سوء. فلابد انه سوء. ولو قال انه ليس بسوء لعاند الاجماع - 01:07:03
اذا هو سوء. وقد صرف عنه السوء. فقد صرف عنه الهم بيقين. وايضا فانها قالت ما جزاء من اراد باهلك كسوءا وانكر هو ذلك. فشهد الصادق المصدق. ان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين - 01:07:27
اصح انها كذبت. واذ كذبت بنص القرآن فما اراد بها قط سوءا فما هم بالزنا قط. ولو اراد بها لكانت من الصادقين وهذا بين جدا. كذلك قوله تعالى عنه انه قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن - 01:07:47
واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن فصح عنه انه قط لم يصبو اليها وبالله تعالى توفيق اه هناك المزيد من البيان لهذه المسألة المهمة بشأن قصة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. يقول العلامة الشنقيطي - 01:08:07
رحمه الله تعالى في اضواء البيان. قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. ظاهر هذه الاية الكريمة قد افهم منه ان يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هم بان يفعل مع تلك المرأة مثل ما همت هي به منه. ولكن - 01:08:34
ان القرآن العظيم بين براءته عليه الصلاة والسلام من الوقوع فيما لا ينبغي. حيث بين شهادة كل من له تعلق بالمسألة ببراءته. وشهادة الله له بذلك واعتراف ابليس به يقول ابن الشنقيطي رحمه الله اما الذين لهم تعلق بتلك الواقعة. يعني جميع الاطراف في هذه الواقعة كلهم شهدوا براءة يوسف عليه السلام - 01:08:54
اما الذين لهم تعلق بتلك الواقعة فهم يوسف والمرأة وزوجها والنسوة والشهود يوسف والمرأة وزوجها والنسوة والشهود. اما جزم يوسف بانه بريء من تلك المعصية. فذكره تعالى في قوله هي راودتني عن نفسي - 01:09:22
فنسب اليها كل ما يمكن ان يمت لهذا الفعل بسرعة. اما هو فبرئ من ذلك. هي راودتني عن نفسي. وقال ايضا قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه اذا هذا هو الطرف الاول يوسف عليه السلام برأ نفسه هو الصادق المصدق عليه السلام. اما المرأة - 01:09:48
فقد اعترفت المرأة بذلك. هنا قالت للنسوة ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت ايضا في موضع اخر الان حصحص الحق. انا

راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين دي الطرف الثاني وهي المرأة نفسها. اما اعتراف زوج المرأة العزيز ففي قوله قال انه من كيدكن - 01:10:10

ان كيدكن عظيم. يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. لم يقل ليوسف ايه اغفر لذنبك ايضا. يوسف اعلن عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين - 01:10:39

اما طراف الشهود بذلك ففي قوله تعالى وشاهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين. ها - 01:10:56

فلما فرأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم اما شهادة الله جل وعلا ببراءة يوسف عليه السلام ففي قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه - 01:11:12

لعبادنا المخلصين قد شهد الله تعالى في هذه الاية الكريمة على طهارته اربع مرات. اولها كذلك لنصرف عنه السوء واللعب وللتأكيد والمبالغة لنصرف عنه السوء. والثاني قوله والفحشاء يعني وكذلك لنصرف عنه الفحشاء - 01:11:32

الثالث قوله انه من عبادنا مع انه تعالى قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما المخلصين وفيها قراءتان المخلصين بالكسر والمخلصين فوروده باسم الفاعل المخلصين يدل على كونه اتيا بالطاعات والقربات مع صفة الاخلاص ووروده باسم المفعول يدل على - 01:11:54

على ان الله تعالى استخلصه لنفسه واصطفاه لحضرته. وعلى كلا الوجهين. فانه من ادل الالفاظ على كونه منزها عما اضافوه اليه يؤيد ذلك قوله تعالى قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. واما اقرار ابليس - 01:12:22

بطهارة يوسف ونزاهته. ففي قوله تعالى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فاقر بانه لا يمكنه اغواء المخلصين. او المخلصين. ولا شك ان يوسف من المخلصين كما صرح به في قوله - 01:12:46

انه من عبادنا المخلصين. فظهرت دلالة القرآن من جهات متعددة على برائته مما لا ينبغي وقال الفخر الرازي في تفسير هذه الاية ما نصه وعند هذا نقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام - 01:13:06

هذه الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله تعالى فليقبلوا شهادة الله تعالى على طهارته. وان كانوا من اتباع ابليس فليقبلوا شهادة ابليس على طهارته. ولعلهم يقولون كنا في اول الامر تلامذة ابليس. الى ان - 01:13:27

فرجنا عليه فزدنا في السفاهة عليه كما قال الخوارزمي وكنت امرأ من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار ابليس من جندي فلو مات قبلي كنت احسن بعده طرائق فسق ليس يحسنها بعدي - 01:13:47

فثبت بهذه الدلائل ان يوسف عليه السلام بريء مما يقوله هؤلاء الجهال. انتهى كلام الرازي يعلق الشنقيطي ويقول ولا يخفى ما فيه من قلة الادب. مع من قال تلك المقالة من الصحابة وعلماء السلف الصالح. لان - 01:14:05

من السلف من تأثروا بالروايات الاسرائيلية ولم يحسنوا نقدها فتورطوا في في النقل الكلام عن اهل الكتاب لكنهم لم من جهة انفسهم. فذلك يقتضي نوعا من التأدب معه فالكلام الرزي آآ كلام شديد ممكن يقال في في غير الايه؟ السلف من الصحابة او التابعين او الاكابر يعني واضح - 01:14:24

فنقول لعل الرزيق لم يكن يعرف مثلا او يحقق ان هذا منسوب الى بعض الصحابة او بعض السلف يعني من التابعين شيء يعلم الحذر يعني قبل ما تتبسط من حاجة لازم تستنى الكلام لاخره ها - 01:14:51

يقول ولا يخفى ما فيه من قلة الادب مع من قال تلك المقالة من الصحابة وعلماء السلف الصالح وعذر الرازي في ذلك هو اعتقاده ان ذلك لم يثبت عن احد من السلف الصالح - 01:15:12

فان قيل قد بينتم دلالة القرآن على برائته عليه السلام مما لا ينبغي في الايات المتقدمة. ولكن ماذا تقولون في قوله تعالى وهم بها الجواب من وجهين. الاول ان المراد بهم يوسف بها خاطر قلبي - 01:15:29

اه اه صرف صرفه عنه وازع التقوى. وقال بعضهم هو الميل الطبيعي والشهوة الغريزية مزمومة بالتقوى. وهذا لا معصية فيه لانه امر

جبلي لا يتعلق به التكليف. كما في الحديث عنه - 01:15:53
صلى الله عليه وسلم انه كان يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك يعني ميل القلب الطبيعي ومثال هذا ميل الصائم بطبعه الى الماء البارد - 01:16:13
مع ان تقواه تمنعه من الشرب وهو صائم. لكن الميل الطبعي لا آآ اثم فيه. وقد قال صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة كاملة. لانه ترك ما تميل اليه نفسه بالطبع خوفا - 01:16:32
من الله وامتثالا لامره. كما قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وهم بني حارثة وبني سلمة بالفرار يوم احد كهم يوسف هذا. بدليل قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشل والله وليهما - 01:16:52
لان قوله هو الله وليهما يدل على ان ذلك الهم ليس معصية. لان اتباع المعصية بولاية الله لذلك العاصي اغراق على المعصية والعرب تطلق الهم وتريد به المحبة والشهوة. فيقول الانسان فيما لا يحبه ولا يشتهيه هذا ما يهمني - 01:17:16
ويقول فيما يحبه ويشتهيه هذا اهم الاشياء اليه. بخلاف هم امرأة العزيز فانه هم عزم وتصميم بدليل انها شقت قميصه من دبر وهو هارب عنها. ولم يمنعها من الوقوع فيما لا ينبغي الا عجزها عنها - 01:17:38
ومثل هذا التصميم على المعصية معصية يؤاخذ بها صاحبها بدليل الحديث الثابت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله قد عرفنا القاتل - 01:17:58
فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. فصرح صلى الله عليه وسلم بان تصميم عزمه على خط معصية ادخله الله بسببها النار. واما تأويلهم هم يوسف بانه قارب الهم ولم يهم بالفعل كقول العرب - 01:18:18
قتلته لو لم اخف الله اي قاربت ان اقتله. وتأويل الهم بانه هم بضربها او هم بدفعها عن نفسه فكل ذلك غير ظاهر بل بعيد من الظاهر ولا دليل عليه. اذا هذا هو الجواب الاول. لو قلنا ان فعلا حصل هم - 01:18:38
يبقى هنا الهم هو ايه؟ مجرد خاطر قلبي صرفه عنه وازع التقوى كأن الصائم في اليوم الحر او في العطش الشديد الى الشراب البارد اذا رآه لكن تمنعه من ذلك الايه؟ التقوى فهذا لا مؤاخذة فيه بخلاف همها هي - 01:18:58
فانه كان هم عزم وتصميم اما الجواب الثاني وهو اختيار ابي حيان ان يوسف لم يقع منه هم اصلا. بل هو منفي عنه لوجود وهذا الوجه الذي اختاره ابو حيان وغيره هو اجرى الاقوال على قواعد اللغة العربية. لان الغالب في القرآن وفي كلام العرب - 01:19:16
ان الجواب المحذوف يذكر قبله ما يدل عليه بقوله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. اي ان كنتم مسلمين فتوكلوا عليه فالاول دليل الجواب المحذوف لا نفس الجواب. لان الجواب جواب الشروط وجواب لولا لا يتقدم. ولكن يكون - 01:19:40
المذكور قبله دليلا عليه كالاية المذكورة وكقوله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. فمعناها ايه؟ ان كنتم صادقين هاتوا برهانكم. وعلى هذا القول فمعنى الاية. وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. اي لولا ان رآه هم - 01:20:03
فما قبله لولا هو دليل الجواب المحذوف كما هو الغالب في القرآن واللغة. ونظير ذلك قوله تعالى ان كادت لتبدي لولا ان ربطنا على قلبها فما قبل لولا دليل الجواب. اي لولا ان ربطنا على قلبها لكادت - 01:20:23
تبدي به. يقول آآ ابو حيان في البحر المحيط والذي اختاره ان يوسف عليه السلام لم يقع منه هم بها البتة. بل هو منفي لوجود رؤية البرهان كما تقول لقد قارفت لولا ان عصمك الله ولا نقول ان جواب لولا متقدم عليها آآ الى اخره - 01:20:43
اما اقوال السلف فنعتقد انه لا يصح عن احد منهم شيء من ذلك لانها اقوال متكاذبة يناقض بعضها بعضا. مع كونها قادحة في بعض فساق المسلمين. فضلا عن طوعي لهم بالعصمة. والذي روي عن السلف لا يساعد عليه كلام العرب. الى ان قال فبهذين الجوابين تعلم ان - 01:21:13
يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. بريء من الوقوع فيما لا ينبغي. وانه اما ان يكون لم يقع منه هم اصلا بناء على ان الهم معلق باداة الامتناع التي هي لولا على انتفاء رؤية البرهان. وقد رأى البرهان فانتهى فانتفى - 01:21:43

المعلق عليه وبانتفاء وبانتفاءه ينتفي المعلق الذي هو همه بها. واما ان يكون همه خاطرا قلبيا آآ صرفه عنه وازع التقوى. او هو الشهوة والميل الغريزي المذموم بالتقوى. بهذا يتضح لك ان قوله وهم بها لا يعارض ما قدمنا من الآيات على براءة يوسف من الوقوع فيما لا ينبغي. على الاحوال هذا ما - 01:22:03

اه تيسر من الكلام اه في بعض الانبياء عليهم السلام وان كان قد بقي ان شاء الله نستكمله فيما يأتي. الكلام على اه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ثم الكلام على يونس وداوود سليمان. ان شاء الله ولكن - 01:22:33

واما ما يتعلق برسول الله آآ محمد صلى الله عليه وسلم فقد كنا ذكرناه من قبل في بداية هذا المبحث. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان - 01:22:53

ارفع مكانة الشيخ في المهديين وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسونا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم - 01:23:13

صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عاشوراء واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:23:33